

قراءة تفسير آضواء البيان (786) - ربع يس (990) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة وما يليها نصي مع المؤلف رحمه الله - 00:00:03

في تفسير سورة الواقعة قال اجزل الله مثوبته قوله تعالى اذا وقعت الواقعة ليس لوقتها كاذبة الذي يظهر لي صوابه ان اذا هنا هي الظرفية المضمنة معنى الشرط وان قوله الثاني - 00:00:25

اذا رجت الارض رجا بدل من قوله اذا وقعت الواقعة وان جواب اذا هو قوله فاصحاب الميمنة الايات وهذا هو اختيار ابي حيان خلافا لمن زعم انها مسلوبة معنى الشرط هنا - 00:00:49

وانها منصوبة باذكر مقدرة او انها مبتدأ وخلافا لمن زعم انها منصوبة بليس المذكورة بعدها والمعروف عند جمهور النحوين ان اذا ظرف مضمن معنى الشرط منصوب بجزائه وعليه فالمعنى اذا قامت القيامة - 00:01:13

وحصلت هذه الاحوال العظيمة ظهرت منزلة اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة وقوله في هذه الاية الكريمة اذا وقعت الواقعة اي قامت القيامة الواقعة من اسماء القيامة الطامة والصاخة والازفة والقارعة وقد بين جل وعلا ان الواقعة هي القيامة في قوله فاذا نفح في الصور نفحة واحدة - 00:01:42

وحملت الارض والجبال. فدكتا دكة واحدة في يومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة ليس لوقتها كاذبة فيه اوجه من التفسير معروفة عند العلماء - 00:02:18

كلها حق وبعضها يشهد له قرآن الوجه الاول ان قوله كاذبة مصدر جاء بصفة اسم الفاعل فالكافر بمعنى الكذب كالعافية بمعنى المعافاة والعاقبة بمعنى العقبى ومنه قوله تعالى عند جماعات من العلماء - 00:02:42

لا تسمع فيها لاغية قالوا معناه لا تسمع فيها لفوا وعلى هذا القول فالمعنى ليس لقيام القيامة كذب ولا تخلف بل هو امر واقع يقينا لا محالة ومن هذا المعنى - 00:03:12

قولهم حمل الفارس على قرنه فما كذب اي ما تأخر ولا تخلف ولا جبن ومنه قول زهير ليث يعثر يصطاد الرجال اذا ما كذب الليث عن اقرانه صدقة وهذا المعنى - 00:03:36

قد دلت عليه ايات كثيرة من كتاب الله كقوله تعالى الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيمة لا رب فيه الاية وقوله تعالى وان الساعة اتية لا رب فيها - 00:04:01

وقوله تعالى ربنا انك جamu الناس ليوم لا رب فيه وقد قدمنا الايات الموضحة لهذا في سورة شوري الكلام على قوله تعالى وتندى يوم الجم لا رب فيه الوجه الثاني ان اللام في قوله لوقتها - 00:04:23

ظرفية وكاذبة اسم فاعل صفة لمحدوف اي ليس في وقعة الواقعة نفس كاذبة بل جميع الناس يوم القيمة صادقون بالاعتراف بالقيامة مصدقون بها ليس فيهم نفس كاذبة بانكارها ولا مكذبة بها - 00:04:46

وهذا المعنى تشهد له في الجملة ايات من كتاب الله لقوله تعالى لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم وقوله تعالى ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغترة - 00:05:14

او يأتيهم عذاب يوم عقيم وقد قدمنا الآيات الموضحة لهذا في سورة النمل الكلام على قوله تعالى بل ادارك علمهم في الآخرة. بل هم في شك منها بل هم منها عامون - [00:05:35](#)

قال رحمة الله وبباقي الوجه قد يدل على معناه قرآن ولكنه لا يخلو من بعد عندي ولذا لم اذكره واقربها عندي الاول قوله تعالى [خافضة رافعة خبر مبتدأ محفوظ اي هي خافضة رافعة - 00:05:56](#)

ومفعول كل من الوصفين محفوظ قال بعض العلماء تقديره هي خافضة اقواما في دركات النار رافعة اقواما الى الدرجات العلى الى الجنة وهذا المعنى قد دلت عليه ايات كثيرة كقوله جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:06:24](#)

وقوله تعالى ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار وقوله تعالى وللاخرة [اكبر درجات واكبر تفضيلا والآيات بمثل هذا كثيرة معلومة - 00:06:55](#)

وقال بعض العلماء تقديره خافضة اقواما كانوا مرتفعين في الدنيا رافعة اقواما كانوا منخفضين في الدنيا وهذا المعنى تشهد له ايات من كتاب الله تعالى كقوله جل وعلا ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون اذا مروا بهم يتغامزون - [00:07:21](#)

الى قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائكة ينظرون الى غير ذلك من الآيات وقال بعض العلماء تقديره خافضة [بعض الاجرام التي كانت مرتفعة كالنجوم التي تسقط وتتناثر يوم القيمة - 00:07:49](#)

وذلك خفض لها بعد ان كانت مرتفعة كما قال تعالى اذا الكواكب انتشرت وقال تعالى اذا النجوم اندرت رافعة اي رافعة بعض [الاجرام التي كانت منخفضة كالجبال التي ترتفع من اماكنها - 00:08:15](#)

وتسير بين السماء والارض كما قال الله جل وعلا ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وقوله وترى الارض بارزة لانها لم يبقى على [ظهورها شيء من الجبال وقال تعالى وترى الجبال تحسبيها جامدة - 00:08:38](#)

وهي تمر من السحاب وقد قدمنا ان التحقيق الذي دل عليه القرآن ان ذلك يوم القيمة وانها تسير بين السماء والارض السحاب الذي هو المزن وقد صرخ تعالى بان الجبال - [00:09:00](#)

تحمل هي والارض ايضا يوم القيمة وذلك في قوله جل وعلا اذا نفح في الصور نفحة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وعلى هذا القول فالمراد تعظيم شأن يوم القيمة - [00:09:27](#)

وانه يختل فيه نظام العالم وعلى القولين الاولين فالمراد الترغيب والترهيب ليخاف الناس في الدنيا من اسباب الخفض في الآخرة [فيطيع الله ويرغب في اسباب الرفع فيطيعوه ايضا قال رحمة الله - 00:09:51](#)

وقد قدمنا مرارا ان الصواب في مثل هذا حمل الآية على شمولها للجميع وبهذا نأتي ايتها المستمعون الكرام الى نهاية لقائنا هذا املا ان [نلاقكم قريبا باذن الله وانتم بخير - 00:10:18](#)
[السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:39](#)